د.قيس عدنان عوده Dr.. Qais Adnan Odeh

عالم معاصر/الصف الرابع

Contemporary world fourth grade

المرحلة الثانية من الحرب العالمية الثانية

دخول الولايات المتحدة الامريكية وتحول سير الحرب لصالح الحلفاء

عند نشوب الحرب العالمية الثانية اتخذت الولايات المتحدة الامريكية موقفا محايدا من الحرب ، وقد اقر الرئيس الامريكي روزفلت قانون الحياد الامريكي الذي حظر فيه شحن الاسلحة الى جميع الاطراف المتحاربة دون استثناء . وقد اضر هذا التشريع بريطانيا وفرنسا لانهما لم تكونا مستعدتين للحرب من الناحية العسكرية في حين ان المانيا كانت متأهبة لها ، لذلك سرعان ما عادت الولايات المتحدة فغيرت موقفها لصالح دول الحلفاء . اذ حث الرئيس الامريكي روزفلت الكونكرس الامريكي على تعديل قانون الحياد ، واستجاب الكونكرس لطلبه في ٣ تشرين الثاني ١٩٣٩ وبموجب هذا التعديل ، الذي اصبح يعرف بنظام (ادفع واحمل) سمحت الولايات المتحدة الامريكية ببيع المعدات الحربية الى بريطانيا وفرنسا ، شريطة ان تسدد اثمانها نقدا ، وان لا تشحن على ظهر سفن امريكية . وفي اذار ١٩٤١ وافق الكونكرس الامريكي على قانون الاعارة والتاجير ، الذي خول الرئيس الامريكي بصلاحية منح القروض والمساعدات للحكومات التي كانت ضحية العدوان وقد قدمت الولايات المتحدة استنادا لهذا القانون المعونات الى كل من بريطانيا والصين . ثم امتد نطاق هذا القانون ليشمل روسيا حينما دخلت الحرب الى جانب الحلفاء .

٢- الهجوم الياباني على القاعدة الامريكية في بيرل هاربر

هاجمت اليابان في ٧ كانون الأول ١٩٤١ بشكل مفاجئ الاسطول الأمريكي الموجود في القاعدة بيرل هاربر بجزر الهاواي وسط المحيط الهادي واغرقت جزءا منه وحطمت الجزء الاخر وقتلت ٢٣٤٣ جنديا امريكيا وجرحت ١٢٠٠ جندي فكان ذلك السبب المباشر لدخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية. ففي اليوم التالي للهجوم أعلنت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا الحرب على اليابان . وأعلنت من الجانب الاخر المانيا وإيطاليا الحرب على الولايات المتحدة.

٣- التحول في سير الحرب لصالح الحلفاء

لقد كان الموقف العسكري خلال الفترة الممتدة منذ نشوب الحرب العالمية الثانية في ايلول وحتى اواخر عام ١٩٤٢ ، يسير بوضوح لصالح دول المحور ، لكن الوضع اخذ يتغير منذ بداية عام ١٩٤٣ ، حينما بدا الحلفاء بشن هجمات معاكسة في مختلف جبهات الحرب ،والحقوا بهم خسائر فادحة . وكان ابرز انتصارات الحلفاء هي معركة ستالينغراد وكانت القيادة الالمانية – وبعد فشل خطة بربروسا في تحقيق نصر سريع على الاتحاد السوفيتي– قد وضعت خطة جديدة لمهاجمة الاتحاد السوفيتي تقوم على التركيز على احتلال المناطق الجنوبية ، وهي مناطق غنية بالموارد الاقتصادية ، فضلا عن السيطرة على ابار النفط في القوقاز وفي ضوء ذلك تبدل الهدف الاستراتيجي للحملة الى مدينة ستالينغراد

لقد رات القيادة الالمانية في ستالينغراد هدفا استراتيجيا مهما اذ احتوت المدينة على قاعدة صناعية مهمة وفيها اهم ميناء نهري في البلاد ، فضلا عن كل ذلك فان ستالينغراد كانت البوابة الوحيدة تقريبا لغزو القوقاز والسيطرة على ابار النفط الحيوية في تامين احتياجات المانيا من البترول .

اسندت مهمة اخضاع المدينة للجيشين الالمانيين الرابع والسادس ، فتمكنا من الوصول الى مشارف المدينة في ١٧ تموز ١٩٤٢ واضطرت القوات السوفيتية التي كانت تتولى الدفاع عن مدينة ستالينغراد على الانسحاب الى داخلها ، وانتقل القتال في الشهر التالي الى المدينة نفسها ، وبحلول منتصف تشرين الثاني ١٩٤٢كانت القوات الالمانية قد نجحت في السيطرة على ما يقارب من ٩٠ % من المدينة. غير ان السوفييت نجحوا في القيام بهجوم مضاد في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٢ تمكنوا خلاله من الحاق هزيمة كبيرة بالقوات الالمانية التي اضطرت الى الاستسلام في شباط ١٩٤٣ .

لقد كانت معركة ستالينغراد ضربة موجعة لالمانيا اذ كان من نتيجتها حدوث تحول جذري في سير الحرب لصالح الحلفاء . فقد تحول الهجوم الروسي المضاد الى هجوم عام على مختلف الجبهات ونجحت القوات السوفيتية في غضون خمسة اشهر من استرجاع ثلي الاراضي التي كان الالمان يحتلونها . فضلا عن ذلك فان انتصار الروس في معركة ستالينغراد قد اعطى روحا معنوية عالية للهجوم على ايطاليا وفي ٤ حزيران ١٩٤٤ تمكنت قوات الحلفاء من دخول العاصمة الايطالية روما فكانت بذلك اول عاصمة اوربية تتحرر من قبضة الاحتلال الالماني .

المصادر

١- عبد الوهاب القيسي ، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤-١٩٤٥

٢-خليل علي امراد واخرون ، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر

٣-عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث

٤-موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربين ، من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١

٥-تاريخ اوربا في العصر الحديث ، هربرت فيشر